

دراسة

خصائص اللغة العربية

قابلية
للتطور
ومواكبة
التحولات

إحياء
Ihyaee



حسن بوجعادة

02 شتنبر 2019

جميع الحقوق محفوظة © 2019

مواضيع الدراسة

تمهيد

الخاصية الأولى: الاشتقاق

الخاصية الثانية: المجاز والنقل

الخاصية الثالثة: الإعراب

الخاصية الرابعة: الإيجاز

الخاصية الخامسة: دقة التعبير

الخاصية السادسة: المعاني الكثيرة للفظ الواحد

الخاصية السابعة: تعدد اللفظ للمعنى الواحد

الخاصية الثامنة: الأمثال

الخاصية التاسعة: الفصاحة والبلاغة

تمهيد:

صعب على الدارسين والمهتمين باللغة العربية تحديد البدايات الأولى لنشأتها وكذا المراحل التي مرت بها حتى صارت على الصورة التي هي عليها من روعة البيان ودقة التعبير وتنوع الألفاظ.

وينطلق الدكتور شوقي ضيف من دراسته للشعر لتحديد الزمن الذي تكاملت فيه اللغة العربية وأخذت شكلها النهائي، ويربط ذلك بتكامل الخط العربي حيث يقول: «إن الخط العربي تكامل مع أوائل القرن السادس الميلادي، كما تكاملت الفصحى نفسها وأخذت شكلها النهائي بشهادة نصوص الشعر الجاهلي التي يرجع أقدمها إلى أواخر القرن الخامس. فمن هذا التاريخ تقاربت لهجات القبائل وأصبحت هناك لغة أدبية عامة هي الفصحى» (1).

وإذا كان الدكتور "علي عبد الواحد وافي" كغيره من الباحثين يجزم بصعوبة تحديد طفولة اللغة العربية والمراحل التي اجتازتها في عصورها الأولى؛ إلا أنه قسمها إلى قسمين بناء على ما تم التوصل إليه من آثار:

قسم يطلق عليه « العربية البائدة» أو «عربية النقوش»:

وهي عبارة عن لهجات كانت تتكلم بها عشائر عربية.

أما القسم الثاني:

فيتضمن اللغة العربية الباقية بخصائصها ومميزاتها(2).

وهذه الأخيرة يرى الرافعي أنها إحدى اللغات السامية الثلاث التي كانت إلى جانب أختيها السريانية والعبرية، وإن كانت هاتان الأخيرتان قد لحقهما التحريف، إلا أن اللغة العربية بقيت محتفظة بخصائصها(3). ومما تجب الإشارة إليه أن الجزيرة العربية قبل مجيئ الإسلام كانت عبارة عن مجموعة من القبائل متفرقة هنا وهناك، وكان لكل قبيلة لهجتها الخاصة بها.

ويرجع ذلك إلى تباين العادات واختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. وإذا ألقينا نظرة متأنية على تاريخ آداب العرب وجدنا أن لهجة قريش هي اللهجة التي سيكتب لها النصر على سائر اللهجات، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل:

فمن الناحية الدينية كانت لقريش الريادة الدينية في الجزيرة العربية، حيث كانت تقوم بسقاية البيت الحرام وسقاية الحجاج الذين كانوا يتوافدون عليها من قبائل شتى، وطبيعي أن يمكنها هذا الاختلاط، وخاصة في موسم الحج من معرفة كثير من ألفاظ اللهجات الأخرى، فتنتمي بعد ذلك أحسن الألفاظ وأجودها وتضيفها إلى لهجتها.

أما من الناحية الاقتصادية فقد كانت قريش رائدة في مجال التجارة؛ حيث كانت تقوم برحلتين تجاريتين: واحدة في الصيف والأخرى في الشتاء كما يخبر بذلك القرآن، يقول تعالى: {لِيَأْتِيَ قَرْيَشٍ (1) إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4)} [قريش: 1 - 4].

وهذه الرحلات ساعدت على امتلاك قدر كبير من التجارة، فكانت تمر على القبائل، وهو ما مكنها من التعرف على لهجات تلك القبائل التي ترد عليها. ولقد لعب الجانب الاجتماعي دورا كبيرا في تطور لهجة قريش وهيمنتها على سائر اللهجات، حيث كانت قريش هي مرجع كل القبائل في فض النزاعات وتسوية الخلافات.

وقد كان يصادف ذلك اجتماع الشعراء والخطباء في الأسواق التي كانت تدوم مدة طويلة وكانوا يتبارون في إنشاد أرقى الأشعار وأعذبها. وهيمنة لهجة قريش على سائر اللهجات استنادا إلى العوامل السالفة الذكر جعلها اللغة المعتمدة في الكتابة والتدوين:

قال الدكتور علي عبد الواحد وافي: "ومن المقرر كذلك في قوانين علم اللغة أن اللهجة المحلية التي يتاح لها التغلب تصبح عاجلا أو آجلا لغة الآداب فتصنع وحدها في الكتابة والتأليف والآداب شعره ونثره"(4).

ومن ثم صارت كل قصائد الشعر في العصر الجاهلي تنظم بلغة قريش: يقول الدكتور عفيف عبد الرحمن: "وهكذا فقد اكتملت القصيدة العربية في أواخر القرن الخامس الميلادي بعد توافر العوامل السياسية والاقتصادية والدينية التي أظهرت لغة قريش لغة موحدة"(5). وهذه اللغة لها من الخصائص ما يجعلها قابلة للتطور توأكب كل التحولات وتتسع لجميع المجالات؛ قال الرافعي: «ولو أن أحدا عكف على هذه اللغة فلتتبع ألفاظها

وتدبر وجوه اشتقاقها وتفقد مواقعها في كلام العرب ورتب ضبطها وأوزانها على ما تقتضيه أغراضها بحيث يستقر كل مثال في نصابه ويرد إلى خبره؛ لجا من ذلك بعلم يكشف عن كثير من أسرار الوضع ويهتك عن أستار الحكمة الممكنة في دقائق هذه اللغة العجيبة التي يزيد في العجب منها أنها لغة تلك العقول السليمة" (6).

وقد تفردت اللغة العربية بمجموعة من الخصائص جعلت منها لغة قابلة للتطور، فكيف ساهمت كل خاصية من تلك الخصائص في تطور اللغة العربية ؟

الجواب على هذا السؤال يتطلب الوقوف عند كل خاصية من تلك الخصائص.

الخاصية الأولى : الاشتقاق

الاشتقاق من أشرف علوم اللغة العربية وأدقها وأنفعها وأكثرها رداً إلى أبوابها، قال ابن النجار: "ألا ترى أن مدار علم الصرف في معرفة الزائد الأصلي عليه، حتى قال بعضهم: لو حذفت المصادر وارتفع الاشتقاق من كل كلام لم توجد صفة لموصوف ولا فعل لفاعل" (7).

وهو يؤيد ما ذهب إليه ابن جني إلى كون الاشتقاق يكون حتى في الحروف (8) ، وفي ذلك رد على من أنكر الاشتقاق..

والاشتقاق يدل على مرونة اللغة العربية وقابليتها للتطور واستيعاب كل العلوم، فمنه الاشتقاق الذي يكون في الأفعال واشتقاق الأفعال من أسماء

الأعيان، واشتقاق الكلمات التي تدل على محاكاة الأصوات، كأصوات الإنسان وأصوات الحيوان وأصوات الأشياء.

الخاصية الثانية: المجاز والنقل

المجاز هو أرقى أنواع التعبير اللفظي، يعتمد على استعمال اللفظ في غير ما وضع له لوجود علاقة المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي مع وجود قرينة تمنع إيراد المعنى الحقيقي(9).

ويستفاد من هذا التعريف أن المجاز يتطلب توفر ثلاثة شروط:

الشرط الأول: وجود اللفظ المجازي والمعنى الحقيقي.

الشرط الثاني: علاقة المشابهة بين اللفظ المجازي والمعنى الحقيقي.

الشرط الثالث: وجود القرينة التي تمنع إيراد المعنى الحقيقي.

ويلاحظ أن كثيرا من الألفاظ والعبارات المتداولة أصبحت تحمل على المعنى المجازي كقولهم: حكمت المحكمة، انتقلت السلطة، سكنت القرية. كما أن للكناية دورا في توسيع دائرة الألفاظ المستعملة بحيث تطلق اللفظة أو العبارة للدلالة على معنى معين لا يصرح به مع وجود إشارة تدل على المعنى الصريح كقوله: فلان بيته مفتوح: كناية على الكرم، أو كقولك أحمد يمسك يده: كناية على البخل أو كقولك: فلان بطنه كبير، كناية على الجشع.

والمجاز والكناية هما إحدى صور النقل في اللغة العربية بحيث تطلق لفظة، فتدل في مفهومها اللغوي على معنى معين ثم تستعمل للدلالة على معنى يتم الاصطلاح عليه من الناحية العلمية أو الشرعية أو المدنية لوجود علاقة بين المعنيين، قال الدكتور علي عبد الواحد وافي : "وبفضل المجاز والنقل اتسعت اللغة العربية للعلوم والفنون على اختلاف أنواعها وللحضارة على كثرة مظاهرها، فنهضت بالعلوم الشرعية واللغوية والطبيعية والرياضية وعلوم النفس والاجتماع، وصارت لسان الفلسفة والسياسة والقصص والصناعة والفن ومختلف ضروب المعاملات"(10).

الخاصية الثالثة: الإعراب

الإعراب لغة: الإفصاح والإنابة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمت** » (11).

قال ابن منظور "الإعراب الذي هو النحو إنما هو الإنابة عن المعاني بالألفاظ، وأعرّب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب"(12).

وقد كان العرب قبل الإسلام يتكلمون اللغة العربية فصيحة على السليقة وبعد فشو اللحن وظهوره بين الناس ظهر الإعراب حفاظا على جمال اللغة العربية، قال القلقشندي: "لا نزاع أن النحو هو قانون اللغة العربية وميزان تقويمها"(13).

فظهرت بعد ذلك كتب ومؤلفات تناولت موضوع النحو والإعراب بحيث تم تحديد القواعد التي ينبغي أن يراعيها الشاعر أو المؤلف حفاظا على اللغة

العربية من اللحن، وتم اعتماد هذه المؤلفات كمرجع لكل من يريد أن يتعلم اللغة العربية ويتقن قواعدها، ومن بين هذه المؤلفات نذكر على سبيل المثال: "المفصل" للزمخشري والكافية لابن حاجب والألفية لابن مالك، الخصائص لابن جني ومفتاح العلوم للسكاكي.

وقد اهتم المسلمون بهذه الكتب أيما اهتمام ، وذكر الرافعي أن علماء الأندلس كانوا يتهافتون على حفظ كتب النحو وخاصة كتاب سيبويه في النحو(14).

ويذكر ابن خلكان في هذا السياق أن عيسى بن العادل بن أيوب صاحب دمشق كان قد شرط لكل من يحفظ المفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة فحفظه لهذا السبب جماعة(15).

الخاصية الرابعة: الإيجاز

الإيجاز هو الكلام القليل اللفظ المتضمن لمعان كثيرة، قال الثعالبي (ت 429هـ) « من أراد أن يعرف جوامع الكلام ويتنبه على فضل الإعجاز والاختصار ويحيط ببلاغة الإيماء ويفطن لكفاية الإيجاز فليتدبر القرآن وليتأمل علوه على سائر الكلام"(16).

قال السكاكي: «الإيجاز هو أداء المقصود من الكلام بأقل عبارات متعارف الأوساط"(17).

قال عبد الرحمان حنبكة : «يعتبر الإيجاز مرتبة من مراتب البلاغة ، وتستخدم هذه المرتبة لدى اختبارات الذكاء ولدى مخاطبة الأذكىاء وكبار

القوم وأمرائهم بشرط أن يكون المخاطب قادرا على فهم المراد ولو بتأمل
يسير « (18).

ونظرا لمكانة الإيجاز ضمن علوم البلاغة وكذا دوره في التأثير على
المتلقي فقد كانوا يستعملونه في قصائدهم فيوردون مثلا من أمثال
العرب للدلالة على موقف من المواقف، فمن ذلك قول الشاعر:

ومن يهن يسهل عليه الهوان وما لجرح بميت إيـلام

وقول الشاعر:

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا إن الحياة عقيدة وجهاد

وقد أورد أبو هلال العسكري (ت 395هـ) أمثلة للإيجاز من القرآن ما يعجز
البشر عن الاتيان بمثله:

ومن ذلك قول الله عز وجل: « **ألا له الخلق والأمر** » (الأعراف 53)
قال : كلمتان استوعبتا جميع الأشياء على الاستقصاء.

وقوله تعالى: « **فاصدع بما تومر وأعرض عن المشركين** » (الحجر:94)
قال: ثلاث كلمات تشتمل على أمر الرسالة وشرائعها وأحكامها على
الاستقصاء..

وقوله تعالى : « **وكل أمر مستقر** » (القمر3)

قال: ثلاث كلمات اشتملت على عواقب الدنيا والآخرة (19).
ومثل ذلك نجده بكثرة في كتاب الله عز وجل.

الخاصية الخامسة: دقة التعبير

من جمال اللغة العربية أنك تجد ألفاظا متقاربة في المعنى غير أن دقة التعبير تستلزم عدم استبدال لفظة بأخرى وإن تقاربتا في المعنى. فكلمة الكذب مثلا تدل على القول المخالف للواقع، غير أنه عندما تختلف صور الكذب وحالاته تقتضي دقة التعبير اختيار اللفظ المناسب، ومن صور الكذب التي تدل على مخالفة القول للواقع نذكر على سبيل المثال:

❖ **الافتراء:** أبشع صور الكذب، وهو أن تقول على الله ما لم يقم عليه دليل إما تحريما أو تحليلا قال تعالى: **"ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين فترون على الله الكذب لا يفلحون"** سورة النحل 116 .

❖ **البهتان:** قال القرطبي "وحقيقة البهتان أن يقال في الإنسان ما ليس فيه" (الجامع لأحكام القرآن-205/12)

❖ **الترقيش:** هو نقل الكلام كذبا قصد الوشاية، قال الحارث ابن حلزة:

أيها الناطق المرقش عنـا عند عمرو وهل لذاك بقاء

❖ **التزوير:** وهو تزيين الكلام بالكذب، قال الأصمعي: «التزوير تهئية الكلام وتقديره، والإنسان يزور كلاما وهو أن يقومه ويتقنه قبل أن يتكلم" (لسان العرب ابن منظور 337/4).

❖ **التزخرف:** "هو القول المزين بالباطل المحسن بالكذب" (أيسر التفاسير 106/2).

قال تعالى: « يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا »
(الأنعام 112).

❖ **الخوض:** " اللبس في الأمر والخوض من الكلام ما فيه الكذب
والباطل " أي أن يخلط بين الكذب والباطل. (لسان العرب 7-147).

❖ **الإفك:** قال الخطابي: "سمي الكذب إفكا لأنه قلب عن الحق إلى
الباطل وسميت مدائن قوم لوط المؤتفكات لانقلابها".
(الخطابي 1-680).

وما تمت الإشارة إليه إنما هو على سبيل المثال لا الحصر فإن اللغة العربية
مليئة بالألفاظ متقاربة المعاني.

الخاصية السادسة: المعاني الكثيرة للفظ الواحد

ومما تمتاز به اللغة العربية أنك تجد اللفظ الواحد له معان متعددة، وهو ما
يعرف عند الأصوليين بالاشتراك اللفظي، فكلمة العين مثلا تعني الحاسة،
والجاسوس، وتدل كذلك على العين التي يتفجر منها الماء.
وكلمة البحر يقصد بها بحر من بحور الشعر، والبحر ذو الأمواج، وتطلق كناية
على المجال الصعب. وكلمة الغزال، تطلق على الحيوان الذي يعيش في
البراري ويقصد بها مجازا المرأة الشابة.

الخاصية السابعة: تعدد اللفظ للمعنى الواحد

وما يميز اللغة العربية كذلك أنك تجد المعنى الواحد يعبر عنه بألفاظ متعددة، وهذه الخاصية لا تقتصر على مجال معين بل إن جمال وروعة هذه اللغة يجعل كل كلمة فيها لها مترادفات كثيرة تدل على نفس المعنى.

وقد ألف الأديب اللبناني إبراهيم ناصف اليازجي كتابا سماه « نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد» فقسمه إلى ثمانية أبواب، وقسم كل باب إلى ما يزيد على عشرة فصول، وخصص كل فصل للكلمات التي تدل على المعنى الواحد، ففي الفصل الذي خصص لذكر مكارم الأخلاق أورد مجموعة من العبارات تدل معنى واحد، فقال على سبيل المثال: فلان كريم الخليقة، شريف الملكة، سري الأخلاق، نبيل النفس، حر الخلال أريحي الطباع، أغر المكارم... (20).

ولعل أهم ما ينبغي الرجوع إليه ضمن هذا الموضوع، المعاجم اللغوية التي سار بها الركبان وتم تدريسها في الجامعات وكانت مرجعا لغويا للباحثين والدارسين في كل المجالات، ومن هذه المعاجم: كتاب "لسان العرب" لابن منظور (ت 711هـ)، كتاب "القاموس المحيط" للفيروز آبادي (ت 817هـ) وكتاب "غريب الحديث" للخطابي (ت 388هـ). وغيرها من المعاجم التي خصصها أصحابها لجمع الكلمات والألفاظ الدالة على معنى واحد، وفي هذه المعاجم تجد الكلمة الواحدة لها من المترادفات ما يزيد على خمسين كلمة كأسماء الأسد وأسماء السيف وأسماء الثعبان...

الخاصية الثامنة: الأمثال

إذا كان الإيجاز الذي تمت الإشارة إليه آنفا هو التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة؛ فإن الأمثال تشترك مع الإيجاز في هذه الميزة، إلا أن الأمثال تكمن قيمتها اللغوية والبلاغية في كونها حكما تستعمل للتعبير عن مواقف متشابهة، قال ابن سلام: "هي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حولت من حاجتها في المنطق، بكناية غير تصريح، فيجمع لها بذلك ثلاثة خلال : إيجاز اللفظ، إصابة المعنى ، وحسن التشبيه" (21).

ويستفاد من ذلك أن ما يميز المثل ويعطيه تلك الخصوصية توفره على الشروط التالية:

اللفظ الموجز الرصين.

التعبير الدقيق للمعنى المراد.

علاقة المشابهة بين اللفظ والمعنى.

وهذا ما جعل العرب قديما وحديثا يهتمون بالأمثال ويولونها عناية في كتبهم وأشعارهم ورسائلهم.

والأمثال في القرآن كأسلوب من الأساليب يؤدي وظائف كثيرة، منها: الترغيب والترهيب، وتقريب المعاني والمدح والذم قال تعالى: " **وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون**" (العنكبوت: 43)، ونقل

السيوطي عن العز بن عبد السلام أنه قال: " **إنما ضرب الله الأمثال في**

القرآن تذكيرا ووعظا، فما اشتمل منها على تفاوت في ثوب أو على إيجاب عمل أو على مدح أو ذم أو نحوه فإنه يدل على الأحكام" (22).

ولأن القرآن كتاب إعجاز فإن مظاهر الإعجاز فيه تظهر حتى في الأمثال التي يسوقها، لذلك اهتم الباحثون في علوم القرآن بأمثاله حتى عدوها علما من علومه، وسندهم في ذلك ما رواه البيهقي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **" القرآن على خمسة أوجه، حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالأمثال"** (رواه البيهقي في شعب الإيمان 2095/3 ضعفه الشيخ الألباني).

قال الماوردي: **"من أعظم علم القرآن علم أمثاله" (23).** وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته كثيرا ما كان يعتمد على أسلوب الأمثال وذلك لتقريب المعاني إلى الأذهان أو للمبالغة في الزجر أو للترغيب في الطاعة والعبادة، ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم **«مثل المؤمن كالخامة من الزرع، تقيئها الريح مرة، وتعدلها مرة، ومثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون انجفافها مرة واحدة"**. (البخاري 5643/7).

وقد زاد اهتمام الباحثين في اللغة بالأمثال السائرة فجمعوها في مؤلفات، وأوعزوا تلك الأمثال للأغراض والمواضع التي تعالجها: ككتاب "الأمثال" لأبي عبيد القاسم بن سلام، وأشهر الكتب في موضوع الأمثال، كتاب "مجمع الأمثال" لأبي الفضل الميداني (ت518)، وقد رتب الأمثال ترتيبا أبجديا،

وجمع في هذا الكتاب الأمثال التي تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا الأمثال التي استعملها العرب في أشعارهم ومؤلفاته.

الخاصية التاسعة: الفصاحة والبلاغة

"فأما الفصاحة فقد قال قوم إنها من قولهم: أفصح فلان عما في نفسه إذا أظهره، والشاهد على أنها هي الإظهار، قول العرب أفصح الصبح إذا أضاء"(24).

قال ابن الأثير: "الكلام الفصيح هو الظاهر البين، وأعني الظاهر البين: أن تكون ألفاظه مفهومة لا يحتاج في فهمها إلى استخراج من كتاب لغة، وإنما كانت بهذه الصفة لأنها تكون مألوفة الاستعمال بين أرباب النظم والنثر دائرة في كلامهم"(25).

إن فائدة الكلام تكمن في فصاحته ووضوحه لأنه يكون أقرب إلى سمع المتلقي وأكثر تأثيراً عليه، ويكفي في ذكر مزايا فصاحة الكلام ووضوحه أن الله عز وجل قد وصف كتابه العزيز بأنه واضح بيّن، يقول جل شأنه: " **تلك آيات الكتاب المبين**" (سورة يوسف: 1) .

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: " أي الواضح الجلي الذي يفصح عن الأشياء المبهمة ويفسرها ويبينها. " **إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون**" وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها "(26). وإلى جانب الفصاحة نجد علما آخر من علوم اللغة العربية اهتم به علماء اللغة والمفسرون لكتاب الله عز وجل، وعن دور البلاغة في فهم كتاب الله

عز وجل، يقول أبو هلال العسكري « وقد علمنا الإنسان إذا أغفل علم
البلاغة وأخل بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة
ما خصه الله به من حسن التأليف وبراعة التركيب وما شحنه به من الإعجاز
البديع والاختصار اللطيف"(27).

وقد اهتم الشعراء والأدباء بعلم البلاغة لكون هذا الأخير له تأثير على
السامع، وبالتالي فإن مستوى بلاغة الكلام سواء كان شعرا أو نثرا إنما يقاس
بمدى تأثيره على المتلقي وكذا تقريب المعنى إلى ذهنه.
ونظرا لأهمية علم البلاغة فقد ظهرت مجموعة من المؤلفات، حيث أولى
أصحابها بعلم البلاغة عناية بالغة بينوا أهميته وحددوا أقسامه. ومن هذه
الكتب نذكر على سبيل المثال: كتاب البديع لابن المعتز، وكتاب الصناعتين
لأبي هلال العسكري، إعجاز القرآن للباقلاني، سر الفصاحة لابن سنان
الخفاجي، أسرار البلاغة لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني، مفتاح العلوم
للسكاكي(28).

قال عبد الرحمن بن حسن حنبكة: "فخدمة للقرآن، كتاب الله المجيد
وحرصا على إبراز بعض جوانب إعجازه البياني اجتهد علماء المسلمين بحثا
وتنقيبا واستخراجا حتى علوم البلاغة الثلاثة: المعاني، البيان،
البديع"(29).

الهوامش والمراجع:

- 1 - **شوقي ضيف (1426 هـ)** _ تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)
الصفحة : 120.
- 2 - **علي عبد الواحد وافي** _ فقه اللغة _ الصفحة : 98/97 دار النهضة
للطبوع والنشر _ القاهرة.
- 3 - **مصطفى صادق الرافعي (1356 هـ)** _ تاريخ آداب العرب _ الصفحة : 51
- 4 - **علي عبد الواحد وافي** _ نفس المرجع _ الصفحة : 111.
- 5 - **عفيف عبد الرحمن** _ الأدب الجاهلي في آثار الدارسين قديما وحديثا
الصفحة : 286 _ الطبعة الأولى 1987م.
- 6 - **مصطفى صادق الرافعي** _ نفس المرجع _ الصفحة : 118.
- 7 - **ابن النجار** _ شرح الكوكب المنير _ تحقيق محمد الزحيلي ونزيه حماد
الجزء:1/ الصفحة : 204 _ الطبعة: 2 / 1418 هـ _ 1997م.
- 8 - **ابن النجار** _ نفس المرجع (205/1)
- 9 - **أيمن أمين عبد الغني** _ الكافي في البلاغة _ الصفحة : 124 _ الطبعة :
بدون / 2011م.
- 10 - **علي عبد الواحد وافي** _ نفس المرجع _ الصفحة : 229.

- 11 - سنن ابن ماجة _ (1872/1) _ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي _ دار إحياء الكتب العربية.
- 12 - ابن منظور _ لسان العرب _ الجزء : 1 / الصفحة : 589 _ الناشر : دار صادر _ بيروت _ الطبعة: 2001/1م.
- 13 - أحمد بن علي القلقشندي _ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء الصفحة: 204 _ الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت.
- 14 - مصطفى صادق الرافعي _ نفس المرجع _ (201/1).
- 15 - عبد السلام محمد هارون _ كناشة النوادر _ الجزء : 1 الصفحة: 25 الطبعة : 1405/1 هـ _ 1985م.
- 16 - عبد المالك أبو منصور الثعالبي _ الإعجاز والإيجاز _ الصفحة : 15 الناشر: مكتبة القرآن _ القاهرة.
- 17 - أبو بكر محمد علي السكاكي _ مفتاح العلوم _ الصفحة: 276 _ الطبعة الثانية _ 1407 هـ / 1987م.
- 18 - عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني _ البلاغة العربية _ الصفحة : 30 _ الطبع : دار القلم / دمشق _ الطبعة : 1/ 1416 هـ _ 1996 م.
- 19 - أبو هلال العسكري _ الصناعتين: الكتابة والشعر _ الصفحة : 176 _ تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم _ المكتبة العصرية _ بيروت 1419 هـ.

- 20 - ابراهيم بن ناصيف اليازجي _ نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد _ الصفحة : 75 _ الناشر : مطبعة المعارف، مصر 1905م.
- 21 - ابن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي _ الأمثال _ الصفحة : 34 تحقيق : الدكتور عبد المجيد قطماش _ الطبعة : الأولى 1400 هـ / 1980م.
- 22 - جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) _ الإتقان في علوم القرآن _ الجزء : 4 / الصفحة : 44 _ تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم _ الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب _ الطبعة 1394 هـ / 1994م.
- 23 - جلال الدين السيوطي _ نفس المرجع (44/4).
- 24 - أبو هلال العسكري _ المرجع السابق _ الصفحة : 7.
- 25 - ضياء الدين المعروف بان الأثير الكاتب (637 هـ) _ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر _ الصفحة : 91 _ تحقيق : محي الدين عبد الحميد _ الناشر : المكتبة العصرية للطباعة والنشر 1420 هـ.
- 26 - أبو الفداء ابن كثير _ تفسير القرآن العظيم (365/4).
- 27 - أبو هلال العسكري _ المرجع السابق (1/1).
- 28 - جلال الدين القزويني المعروف بخطيب دمشق (ت739هـ) _ الإيضاح في علوم البلاغة _ الجزء: 1/ الصفحة : 7 _ الناشر: دار الجيل بيروت _ الطبعة : الثالثة.
- 29 - عبد الرحمن حسن حنبكة _ المرجع السابق (5/1) .

إحياء
للتنمية الأخلاقية



Ihyae
Ethics Development



/IhyaeForum

جميع الحقوق محفوظة © 2019